مقدمة

حسب ما هو متوفر على الموقع الالكتروني للانترنت فان قصة سندرلا قديمة جداً يعود أصلها إلى اليونان والمصريين، حيثُ أنها تحكي حكاية فتاة يونانية عاشت في مصر، وأول تدوين لهذه القصة تم في عام ٨٦٠ بعد الميلاد. وتطورت بعد ذلك وأصبحت مشهورة في عام ١٦٩٧ على يد كاتب فرنسي اسمه شارلز بيرولت الذي أدخل عليها الجزء الخاص بالحذاء الزجاجي، بعد ذلك جاءت القصة الألمانية من كتابه الأخوين جيكوب و وليهلم جِرِمْ في عام ١٨١٢. وحالياً يوجد عن سندرلا في عدد من البلدان وبلغات مختلفة ما مجموعه حوالي ١٥ قصة. وفي عام ١٩٨٩ صدرت قصة بالعربية في مصر عن سندرلا. وتختلف عن بقية القصص الأخرى بأنها موجهه لسن الحضانة تقريبا.

وقد تم تأليف أغاني ومسرحيات وأفلام عادية وكرتونية، وكذلك روايات ورقصات باليه تحت إسم سندرلا وفكرتها. وهناك اختلاف بين تفاصيل القصة في البلدان المختلفة لتتناسب مع خيال الكاتب وبيئته، غير إن الفكرة الأساسية موجودة في جميع القصص. وبالنسبة لقصة سندرلا الشعرية التي يتضمنها هذا الكتاب فقد إتَّبعتُ فيها النص الانجليزي كأساس مع تغيير بسيط، حيثُ ذكرتُ أن لسندرلا ثلاث أخوات من أبيها بدل أختين

وبما أنها عربية فمسموح لها ذلك. كذلك سائق عربة سندرلا البسته عمه بدل البرنيطة لسائق العربة في القصة الانجليزية.

وتختلف القصة في هذا الكتاب عن القصص الأخرى بأنها أول محاولة لكتابة قصة سندرلا كاملة بالشعر.

وتتضمن القصة صوراً توضيحية للمواقف المختلفة قمت بتصويرها بنفسي. وقامت بدور سندرلا الآنسه دانه نمر قبلاوي من كندا، وتم أخذ الصور قرب شلالات نياجارا، وفي حدائق الروك جاردنز بمقاطعة اونتناريو بكندا.

آمل أن تَحوز الرواية العربية الشعرية لسندرلا على إعجاب القُراء.

وليد محمد الكيلاني

دلاس - تكساس ٣٠-٠٨-٢٠١٠

سِندرِلا

سِنـــدَرِلا سِنـــدَرِلا ... وَجـهُـهـا بَـــدرٌ تَـجـلى
ولَـهـا أحـــلَى عُـيـونٍ ... كـعـيـونِ الـظـبـي كحلى
سِندَرِلا ... سِندَرِلا

كـــانَ في يـــوم فَـتـاةٌ ... حُـــلْـــوَةٌ مِـثـلَ أَمـيره
أُمُّـهـا مـاتـتْ قَـديـماً ... عِـنـد مـا كـانـت صَـغـيره
مـا رأت يَـومـاً حَـنـانـا ... بَـل رأت ظُلماً وغيـره
مَـــرت الأيـــامُ تَمـضي ... وهـيَ في البيتِ أسيره

فأبوها قد تزوجْ ... مرةً أُخرى بأُخرى
خلَّفت قبلُ بناتٍ ... مَرَّةً من بعد مَرَّه
جاءت الكُبرى وجاءَتْ ... بَعدَها الوُسطى وَصُغرى
أصبَحَ الجَمعُ ثلاثاً ... جَعَلوا العيشَةَ مُرَّه

لَم يَكُن حَظٌّ لَديها ... أصبَحَ الشُغلُ عَليها
من طبيخٍ ونفيخٍ ... وغسيلٍ بيديها
ليسَ مَن تشكو اليهِ ... ليسَ من يُصغي إليها
زوجةٌ عند أبيها ... شَرَرٌ في مُقلتيها

عاشَ في قصرٍ أميرٌ ... حَسَنُ الشَكلِ وَسيمْ
كان ذا عقلٍ كبيرٍ ... كانَ موزونا حَكيم
كان شَهماً إبن شَهمٍ ... طيبَ النفسِ كَريم
كانَ من أصلٍ عَريقٍ ... إبن سُلطانٍ عَظيم

أصبَحَ السُلطانُ كَهلاً ... فَدعا الإبنَ الأميرا
قالَ فتشْ عن عَروسٍ ... وأنجبا طفلاً صَغيرا
يملأُ الدُنيا عَلينا ... يجعَلُ القصرَ مُنيرا
فأنا أصبحتُ شيخاً ... طاعِنَ السنِ كبيرا

نظَّمَ القَصرُ إحتفالاً ... أخبروا كُلَّ الرَعيَّة
ودَعوا كُلَّ الصَبايا ... لإحتفالٍ في العَشيَّة

أعلنوا أنَ الأَميرَ ... يَبتَغي أحلى صَبيَّة
فَهوَ في سنِ زواجٍ ... وَلَه في الأمرِ نيَّة

سِندَرِلا سِندَرِلا ... جَهِزينا للزيارَه
جَهزي كلَّ الذي ... نَحتاجُ منك بإشارَه
واغسلي كُلَّ الثِيابِ ... وإبذلي كُلَّ شَطارَه
نحنُ من أحلى البناتِ ... كُلُنا نَبغي الإمارَه

وتبادلنَ الثيابَ ... ذَاهباتٍ للمِرايَه
مرةً من بعد أُخرى ... حالماتٍ بالسَرايَه
باذلاتٍ كلَّ جُهدٍ ... وإعتناءٍ وّدِرايَه
كلٌّ من مِنهُنَ ظنتْ ... أنَّها في الحُسنِ آيه

تَركوها سِندَرِلا ... دونَ خِلٍّ أو صَديق
حَولها الحيطانُ والصَمتُ ... أحسَّت كَالغَريق
تَعبتْ من كَثرَةِ الشُغلِ ... ومن كُثرِ الزَعيق
جَلَست تَبكي بِحُزنٍ ... شَعَرتْ في الصَدرِ ضيق

سَمعَتْ بالقُربِ صَوتاً ... وأتتها الساحِره
قَرَّبَت منها وَقالت ... أنتِ بنتٌ شاطِره
لا تَخافي سِندرِلا ... سَتَدورُ الدائره
وتَصيرينَ عَروساً ... لأميرٍ باهِره

عندما هَزَّتْ عَصاها ... لَمعتْ في الأُفقِ نَجمَه
صارَ بالقُربِ لدَيها ... قَرعَةٌ صفراءُ ضَخمه
شالتْ اللبَّ فصارت ... عَرَبَةً للخيل فَخمه
حولت أربَعَ فئرانٍ ... إلى خَيلٍ بلمَّه

سَحَرَتْ جرذاً فأضحى ... سائقاً تَعلوهُ عمَّه
أحضرتْ ورداً جَميلاً ... يَستطيبُ الأنفُ شمَّه
غَرَستْ في كل رأسٍ ... من رؤوسِ الخَيلِ ضُمَّه
أصبحَ المَنظرُ خلاباً ... يَفوقُ الوَصْفَ قِمَّه

أحضرت أحلى ثياب ... ألبستها سِندرِلا
وحذاءً لامعاً كالنجم ... في الآفاقِ ليلا
واعتَلت وانطلقتْ ... مثل برقٍ سِندرلا
وبدت لما أطلت ... قمراً نوَّر حَفلا

وَسعى الكُلُّ اليها ... رحبوا أهلاً وسهلا
وأتى الدورُ الأميرَ ... ورأى الحُسنَ المُطلا
قالَ مَن أنتِ تكونينَ ... أجابت سِندرِلا
قال في الحفلِ حسانٌ ... أنتِ أحلى أنتِ أحلى

مـــدَّ لـــلـــرقـــصِ يـــديـــهِ فـاســتـجـابَـتْ في حـبـورْ
ومَـــع الألـــحـــانِ دارت وغـــدا الـحـفـلُ يَـــدور
وغَـــدتْ تـهـمِـسُ هـمـساً مـثـل تـرَجـيـعِ الـطُـيـور
نَـــثـرَ الـــنـــاسُ عـلـيـهـا كـــلَّ أنـــواعِ الـــزُهـــور

فـاحـســتْ أنـهـا تـحـيـى بـجـنـاتِ الـخـلـودْ
كـــانَ شرطـــاً عـنـد نـصـفِ الـلـيـلِ لـلـبَـيـتِ تَـعـود
تَـــركَـــتْ أحـــلى إحـتـفـالٍ بـــينَ زَهـــرٍ وَوُرود
قـلـبُـهـا فـــاضَ بـحـبٍ جـــارفٍ فـــاقَ الـحُـدود

هَـــرَبَـــت تَـــركُـــضُ لـكـنْ أسـقَـطَـت فـــردَ حـــذاءْ
رَكـبـتْ والـخـيـلُ تـجري وَعـــدُهـــا كـــانَ وَفـــاء
وصَـــلـــت لـلـبـيـتِ لـكـن أصـبـحَ الـركـبُ هَـبـاء
رَجَـعَـت تَـسرحُ في حُـلمٍ قَـضـتـهُ في المَـســاء

جَـلَـسـت في الـبـيـتِ تبكي وتـقـول ُ الـنـفـسُ آهـا
بـثـيـابِ قِـــدَمُ الـعَـهـدِ عـلـيـهـا قـد بـلاهـا
حَـظُّـهـا مـا كـان يَـجـري مـثـلَـما شـــاءَ هـواهـا
نـــزل الـــصـــبر عـلـيـهـا واعـــتـراهـــا واحـتـواهـا

حَـدَّثَـتـهـا الأخـــواتُ عـن حـكـايـاتِ الأمـيـره
كيف كانت حلوةَ الشَّكلِ وفي الـحـفـلِ مـنـيره

{ ∧ }

كيفَ كانت تسحَرُ الناسَ ... وفي الرَقصِ قديره
كلُّ من مِنهُنَّ كانت ... عِندَها في القَلبِ غيره

قد أصابَ الحبُّ قَلباً ... لأميرٍ ساحِرِ
وَقضى الليلَ يُناجي ... حُسنَ ظبيٍ آسِرِ
كيف جاءت كيف راحت ... واختفت عن ناظري
إبحثوا عنها أُعاني ... من غرامٍ جائرِ

بحَثَ الناسُ ولكنْ ... كانَ بحثاً دونَ جَدوى
وطَغى حبُّ الأميرِ ... كلَّ يومٍ كانَ يَقوى
وقعَ القَلبُ أسيراً ... وغدا بالنارِ يُكوى
كم يكونُ الوَجدُ صَعباً ... عِندما الإنسانُ يَهوى

خَطَرتْ في البالِ فكرَه ... إنهُ ذاكَ الحِذاءْ
رُبَّما كانَ به الحَلُّ ... إذا ما الحظُّ شاء
جَرِّبوهُ جَرِّبوه ... سَمِعَ الناسُ النِداء
جَرَّبوهُ جَرَّبوه ... إنما خابَ الرَجاء

وصَلَ الركبُ أخيراً ... حَيثُ عاشَت سِندَرِلا
قاسَت الكُبرى ولكن ... قيلَ كلا قيلَ كَلا
قاسَتْ الوُسطى ولكن ... قيلَ كلا قيلَ كَلا
قاسَت الصُغرى ولكن ... قيلَ كلا قيلَ كَلا
هزئتْ منهم وقالت ... قيِّسوهُ سِندَرِلا

جَـــرَّبَـــتـــه ســـنـــدَرِلا ... كـــانَ في الـتَـجـريـبِ سَهلا
كـــانَ مـضـبـوطَ الـقـيـاسِ ... لـبِـسَـتْـهُ الأمـــسَ قبلا
صَرَخَ الـمـنـدوبُ قـالَ ... قـد وَجـدتُ الآنَ حَـلا
إنـهـا أحـلـى عَـــروسٍ ... سِـــنـــدَرِلا سِـــنـــدَرِلا

فـــرِحَ الـشـعـبُ كـثـيراً ... فَـرحـةَ الـعُـمـرِ الـكَـبـيره
أعـلـنـتـهـا سِـــنـــدَرِلا ... أنـهـا بـنـتٌ فَـقـيره
جـاءهـا الـــرَّدُّ سَريـعـاً ... إنمـــا أنـــتِ الأمـــيره
إنمـــا يَـكـبرُ مـن كـانـت ... لـــه نَـــفـــسٌ كـبـيره

حَضَرَ الرَكبُ الجَميلْ ... وابتدى قَرعُ الطُبولْ
رَقَصَ الشَعبُ جَميعاً ... رَقَصت حتى الخيول
وتهادَت سِندَرِلا ... سَلَبَتْ كُلَّ العُقول
حَمَلت وَرداً يحاكي ... لونَ خَديها الخجول

لَبِستْ أَخَواتُها ... كَوَصيفاتٍ تَبِعنا
رَافِعاتٍ ذَيلَ فُستانٍ ... بتطريزٍ تَثنى
حَمَلَ الأَطفالُ شمعاً ... وبَدتْ كالبَدرِ حُسنا
زَغرَدَ الجَمعُ وَغنى ... وَلَها الكُلُّ تَمنى

هَتَفَ الشَعبُ وَحيا ... عِشتَ لماحَ المُحيا
عِشتَ يا أغلى أمير ... في قلوبِ الناسِ يحيى
أحسنُ الحكامِ حُكماً ... من أحبَّتهُ الرَعيَّه
من أَقامَ العَدلَ دوما ... ضَمِنَ الحُكمَ القويا

وَأَعَدَ القَصرُ عُرساً ... ليلةً مِنْ ألفِ ليلَه
وأطلت سِندَرِلا ... مثلَما بَدرٌ أطلا
صَفَّقَ الناسُ وقالوا ... طَلَعَ الحُسنُ وَهلا
رَقَصَتْ حتى تَجَلتْ ... وبها الحفلُ تجلى

هَتفَ الناسُ جميعا

سِندَرِلا سِندَرِلا

وليد محمد الكيلاني
السيرة الذاتية

- ولد في مدينة نابلس عام ١٩٣٨. وأتم دراسته الثانوية فيها.
- حصل على بكالوريس في العلوم التجارية عام ١٩٦١ من جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية.
- حصل على ماجستير في الاقتصاد عام ١٩٦٨ من جامعة ولاية يوتا في الولايات المتحدة.
- عمل في الكويت في البترول الوطنية ثم البنك المركزي عام ١٩٦٨-١٩٧٢.
- عمل مستشاراً إقتصادياً في كندا في الفترة ١٩٧٣-١٩٧٤.
- شغل وظيفة خبير مالي في البنك الدولي في واشنطن في الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧.
- التحق في الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت كخبير مالي أول خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٨٢.
- كان من المؤسسين لمكتب الشال للاستشارات الاقتصادية في الكويت وعمل مستشاراً اقتصادياً وماليا في المكتب في الفترة ١٩٨٢-١٩٩٠.
- هاجر إلى الولايات المتحدة على أثر حرب الخليج في نهاية عام ١٩٩٠ ويعمل رئيساً لمجموعة الشال العقارية في دلاس في ولاية تكساس.
- يكتب الشعر باللغتين العربية والإنجليزية وساهم في ندوات شعرية في عدد من المدن الأمريكية والمدن العربية.
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.
- أهم مؤلفات الأشعار:

*** دواوين الأشعار**

١- صور من الواقع العربي	٢٠٠٥
٢- لوحات شعرية من التراث النابلسي	
- طبعة اولى	٢٠٠٥
- طبعة ثانية مزيدة	٢٠٠٦

– طبعة ثالثة مزيدة	٢٠٠٧
– طبعة رابعة	٢٠٠٨
– طبعة خامسة	٢٠٠٩
– طبعة سادسة	٢٠١٠
٣- قصائد وأغاني	
– طبعة اولى	٢٠٠٧
– طبعة ثانية	٢٠٠٧
– طبعة ثالثة مزيدة	٢٠٠٩
– طبعة رابعة مزيدة	٢٠١٠

كتيبات الأشعار

١- أرض الاديان بالعربية والانجليزية	٢٠٠٥
٢- سندرلا	
– طبعة أولى	٢٠٠٧
– طبعة ثانية	٢٠٠٧
– طبعة ثالثة	٢٠٠٩
– طبعة رابعة	٢٠١٠
٣ – اشعار الغابة	
– طبعة أولى	٢٠٠٧
– طبعة ثانية	٢٠٠٨
– طبعة ثالثة	٢٠١٠

الاغاني

كلمات وليد الكيلاني والحان عنان عوض.

المغني	**الاغاني**
لطفي بشناق	حتى متى ، وقف العربي ، عازف الناي . ابا هند ، القدس ترجو رحمة . إني أرى الأقصى يضيع

هاني العمري	احببتك ياوطني ، بيروتُ انت حبيبتي ،
نانسي بترو	السلام، متى يأتيك ياقدس السلام ، نبع الحنان أنسيتني و نسيت عنواني، عهد الهوى، اني اردتك ان تعود، تهمة تفكير، حكاية طفل، المغرب
عامر الخفش	يارمان راس العين، بياع التفاح، مبيض طناجر النحاس
عامر وليد	عيبال، لاتسأليني، وادي البادان، من اجل عينك، من عاشق، الكنافة، نابلس يابلد الحسان، بائع السوس
روز المُر و علي بدر	حرب لاتهدأ (الحان قاسم صابونجي)

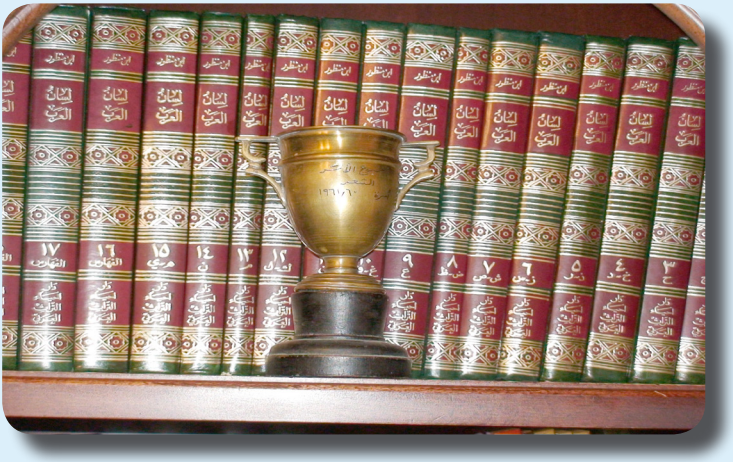

كأس من الفضة مقدم من الشاعر الكبير المرحوم أحمد رامي عام ١٩٦١م إلى صاحب هذا الديوان بمناسبة فوزه بمسابقة شعرية أثناء دراسته في جمهورية مصر العربية